

الأغاني

وا قال قالت عمتي قال لها أبي لعمرى إن ذلك على ما قالا .

ولابن سريج في هذا الشعر لحن عن جميلة وربما حكى بزيادة أو نقصان أو مثلاً بمثل .

شيخ يثنيها عن عزمها اعتزال الغناء .

أخبرني من يفهم الغناء قال .

بلغني أن جميلة قعدت يوماً على كرسي لها وقالت لآذنتها لا تحجبي عنا أحداً اليوم

واقعدى بالباب فكل من يمر بالباب فاعرضي عليه مجلسي ففعلت ذلك حتى غصت الدار بالناس

فقالتم جميلة اصعدوا إلى العلالى فصعدت جماعة حتى امتلأت السطوح فجاءتها بعض جواريتها

فقالتم لها يا سيدتي إن تمادى أمرى على ما أرى لم يبق في دارك حائط إلا سقط فأظهري ما

تريدين قالت اجلسي فلما تعالى النهار واشتد الحر استسقى الناس الماء فدعت لهم بالسويق

فشرب من أراد فقالت أقسمت على كل رجل وامرأة دخل منزلي إلا شرب فلم يبق في سفل الدار

ولا علوها أحد إلا شرب وقام على رؤوسهم الجوارى بالمناديل والمراوح الكبار وأمرت جواريتها

فقمن على كراسى صغار فيما بين كل عشرة نفر جارية تروح ثم قالت لهم إنى قد رأيت في

منامى شيئاً أفزعني وأرعيني ولست أعرف ما سبب ذلك وقد خفت أن يكون قرب أجلى وليس ينفعني

إلا صالح عملي وقد رأيت أن أترك الغناء كراهة أن يلحقني منه شيء عند ربي فقال قوم منهم

وفقك ا وثبت عزمك وقال آخرون بل لا حرج عليك في الغناء وقال شيخ منهم ذو سن وعلم وفقه

وتجربة قد تكلمت الجماعة وكل حزب بما لديهم فرحون ولم أعترض عليهم في قولهم ولا شركتهم

في رأيهم فاستمعوا الآن لقولي